May 2012

A

لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة الثامنة والثلاثون (الخاصة)

روما، إيطاليا، 11 مايو/أيار 2012

كلمة المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

سعادة السفير Yaya Olaniran، رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي. شكراً على دعوتكم لي للمشاركة في هذه الدورة. سعادة السفير، سأتحدث اليوم باللغة الإسبانية إن لم يكن لديكم مانع.

السيد Carlos Sere، ممثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية،
السيد أمير عبد الله، ممثل برنامج الأغذية العالمي،
السيد Kostas Stamoulis، أمين لجنة الأمن الغذائي العالمي،
السادة المندوبون الكرام،
حضرات السيدات والسادة،

ما هي إلا دقائق قليلة حتى تباشر لجنة الأمن الغذائي العالمي دراسة الخطوط التوجيهية الطوعية للحوكمة الرشيدة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني بقصد الموافقة عليها.

إنّ الحرص على حصول الفقراء والضعفاء على حقوق مأمونة وعادلة بالنسبة إلى الأراضي وإلى غيرها من الموارد الطبيعية هو عنصر حاسم لمكافحة الجوع والفقر. وإنّ توصل البلدان إلى أول اتفاق عالمي من نوعه حول خطوط توجيهية لحيازة الأراضي إنما يشكل محطة تاريخية.

وهذه هي المرة الأولى أيضاً التي تُناقش فيها مسألة الأراضي من منظار الإدارة لا من منظار الطلب الناشئ عن الحركات الاجتماعية.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

ولقد باتت لدينا اليوم رؤية مشتركة تشكل منطلقاً سوف يساعدنا في النهوض بمستوى عيش أولئك الذين يعانون الجوع والفقر في مختلف أرجاء العالم.

والإدارة المسؤولة ضرورية أيضاً لحسن إدارة الموارد الطبيعية وللمحافظة عليها وهي بدورها تتسم بأهمية حاسمة لتحقيق التنمية المستدامة التي نتوق إليها والتي ستكون محور النقاش في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+20) الذي سيفتتح أعماله بعد بضعة أسابيع من الآن.

حضرات السيدات والسادة،

إنّ جذور النصر الذي حققناه اليوم ترقى إلى المؤتمر الدولي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية الذي عقدته منظمة "الفاو" في البرازيل خلال شهر مارس/آذار من سنة 2006. فقد كانت تلك المرة الأولى في خلال ثلاثين سنة التي يجتمع فيها المجتمع الدولي لبحث هذه القضايا.

وكانت إحدى أهمّ القرارات الصادرة عن المؤتمر دعم "المقاربة التشاركية استناداً إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فضلاً عن الحوكمة الجيدة لإدارة الأراضي والمياه والغابات والموارد الطبيعية الأخرى بصورة عادلة في سياق الأطر القانونية الوطنية ومع التركيز على التنمية المستدامة وعلى تخطي أوجه عدم المساواة من أجل القضاء على الفقر والجوع."

وإنّ الخطوط التوجيهية الطوعية والاتفاق الذي توصلتم إليه يتماشى تماماً وهذا القرار.

والحوار الذي أفضى إلى التوافق في الآراء كان حواراً صريحاً وبنّاء ونجح في تقريب المواقف حول مسائل حساسة بمشاركة الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص وأصحاب المصلحة الآخرين.

وكانت العملية قد استُهلّت في سنة 2009 عندما أجرت منظمة "الفاو" مشاورات في مناطق مختلفة من العالم شارك فيها زهاء 000 1 شخص من 130 بلداً. وأعقب ذلك على الفور الانتقال إلى لجنة الأمن الغذائي العالمي الذي تولّت قيادة المفاوضات بمشاركة نحو 100 من البلدان ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص وأصحاب مصلحة آخرين.

ولا يسعني إلا أن أهنئكم فرداً فرداً على هذا الإنجاز الذي يعزز أيضاً دور لجنة الأمن الغذائي العالمي وهي اليوم أشمل وأكبر منتدى دولي وحكومي دولي شامل للأغذية والتغذية.

ورغم الطابع الطوعي للخطوط التوجيهية فهي تدلّ على نيّتكم تطبيقها في سياقاتكم الوطنية. وإنّ لكلّ منا دوراً يؤديه في هذه المرحلة ينطوي على إشراك أصحاب مصلحة جدد بما في ذلك على المستوى المحلي.

وتتشاطر منظمة "الفاو" معكم التزامكم تجاه الخطوط التوجيهية. ففي هذا دلالة على استعدادنا، بطلب من البلدان الأعضاء، تيسير الحوار الوطني وبناء القدرات والمساعدة في وضع السياسات وتطبيقها والمساهمة بطرق أخرى في تنفيذ الخطوط التوجيهية تنفيذاً كاملاً.

وتحقيقاً لهذه الغاية، طلبت إلى المديرين في المنظمة تحديد جميع المجالات والوسائل التي يمكن لمنظمة "الفاو" أن تساهم من خلالها في تنفيذ الخطوط التوجيهية.

وستعتمد منظمة "الفاو" أيضاً الخطوط التوجيهية الطوعية كأساس لبناء شراكات مع القطاع الخاص ومع جهات أخرى غير حكومية فاعلة. ومن الأهمية بمكان في هذه المرحلة أن يلتزم الجميع بالخطوط التوجيهية الطوعية.

ومع أنّ تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية بدأ الآن على مستوى البلدان، فلقد حددنا بالفعل التحدي العالمي التالي، ألا وهو الاتفاق على مبادئ للاستثمارات الزراعية المسؤولة. ومع أنها مسألة شائكة، إلا أنّ توافق الآراء حول الخطوط التوجيهية الطوعية يثبت أنّه ليس بالأمر بالمستحيل.

ولقد أثبتت لجنة الأمن الغذائي العالمي قدرتها على الخوض في مفاوضات معقدة ورفيعة المستوى حيث شكّلت منتدى يمكن فيه التعبير عن مختلف الأفكار والآراء والتوصل إلى اتفاق مرضٍ. لذا، فإني أدعو اللجنة إلى الارتقاء إلى مستوى هذا التحدي الجديد بنفس الزخم الذي أبدته حتى الآن.

شكراً جزيلاً على حسن إصغائكم.